المستويات اللغوية في اسم الجلالة «اللّه»- دراسة في اللفظ والدلالة-

The Linguistic Levels in his Majesty's Name "Allah". A Phonological- semantic Study

د .محمد الصالح بوعافية
كلية الآداب واللغات
جامعة ورقلة
bouafia1402@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/03/29	تاريخ القبول: 2021/04/21	تاريخ النشر: 2021/04/30

الملخص:

اسم الجلالة «الله» من أعظم أسمائه الحسنى – سبحانه – وأجمعها، ولم يتسمَّ به غيره، فهو عَلَمٌ لا يُطلق إلاَّ على المعبود بحقٍّ، وله من المميزات اللغوية ما يؤكد قداسته، ويدلُّ على خصوصيته وانفراده بما لا يوجد في غيره من الأسماء، وهذا البحث يعرض المسائل اللغوية التي تخصُّ هذا الاسم الجليل في مستوياتها الصوتية، والصرفية، والنحوية، مع الإشارة إلى بعض الجوانب الدلالية المستوحاة من تلك الخصائص.

الكلمات المفتاحية: اسم الجلالة «الله» – المستويات اللغوية – اللفظ – الدلالة.

Abstract:

The name of Allah "Almighty" is one of his greatest and most integral names which was not marked by anyone else. It is an appellation that is only rightly given to the deity; along with, it has linguistic features that affirm his divinity, as it indicates his specificity and his uncommonness - qualities which are not found in other names. This paper presents the linguistic issues relating to this holy name in its phonemic, morphological, and grammatical levels, with reference to some semantic aspects inspired by those properties.

Key words: Majesty's name "Allah", linguistic levels, pronunciation (name), semantics

المنارة للاستشارات

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً.

للأسماء – على اختلاف أنواعها – في اللغة العربية مسائل كثيرة تتعلق بها، هذه المسائل تجعلها ضمن مجموعات تشترك في أحكام معينة تعرض في أبواب.

ولا نجد اسماً تجتمع فيه أحكام تخصه دون سائر الأسماء، وتعطيه الميزة التي يستحق بها أن يستقلَّ بالبحث والدراسة في مجال المستويات اللغوية كاسم الجلالة«الله».

فإنّ هذا الاسم هو أكبر أسمائه سبحانه وأجمعها، حتى قال بعض العلماء: إنه اسم الله الأعظم، ولم يتسمَّ به غيره، لذلك لم يُثَنَّ ولم يُجمع، وهو أحد تأويلَيْ قوله تعالى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً﴾ [مريم: 65] أي من تَسمّى باسمه الذي هو«الله»؟ فهو عَلَمٌ لا يطلق إلاَّ على المعبود بحق، الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد[1].

فهذا البحث يُعنى بعرض لغويٍّ لاسم اختص بخصائص، وانفرد بأحوال لا توجد في أسماء الأعلام ولا في غيرها، وإن وُجدت فمع المفارقة البيّنة؛ إمّا بالشذوذ فيها خلافاً للقاعدة العامَّة أو بغير ذلك، كما سيتجلى هذا في مختلف القضايا الآتية.

وسيكون عرض هذه الخصائص اللغوية لاسم الجلالة«الله» في مستوياتها وجوانبها المختلفة، ابتداء بالجانب الصوتيِّ، ثم الصرفيِّ، ثم النحويِّ، ثم التعريج على الجانب الإملائيِّ الخطيِّ؛ لصلته الوثيقة بالدرس اللغويِّ، مع ربط ذلك كله ببعض الملامح المعنوية والإشارات الدلالية التي ذكرها أهل العلم، لتكتمل صورة البحث في شكلها الشامل.

المبحث الأوّل: الجانب الصوتيِّ:

ويتعلق بهذا المبحث مسألة واحدة، وهي:

المنارة للاستشارات

اختصاص لفظ الجلالة بتغليظ اللام:

وتغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها، والتفخيم مرادفه، إلا أنّ التغليظ في اللام والتفخيم في الراء، والترقيق ضدهما. وقد تطلق عليه الإمالة مجازاً[2].

وتسمينها يكون العمل فيها بوسط اللسان وأدخل قليلاً من مخرجها[3].

وتغليظ اللام في القراءة في غير لفظ الجلالة قد اختص به المصريون عن ورش (ت:197هـ)، ولم يشاركهم فيها سواهم. ورووا من طريق الأزرق (ت:240هـ) وغيره عن ورش تغليظ اللام إذا جاورها حرف تفخيم واتفق الجمهور منهم على تغليظ اللام إذا تحرك بفتح لا غير، ووليها من قبلها صاد، أو طاء، أو ظاء وتحركت هذه الثلاثة الأحرف بالفتح أو سكنت لا غير[4].

أما لفظ الجلالة فقد أجمع القراء وأئمة أهل الأداء على تغليظ اللام منه إذا كان بعد فتحة أو ضمة، سواء كان في حالة الوصل أو مبدوءاً به نحو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [البقرة: 255]، وقوله: ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ [المائدة: 119]، وقوله: ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾ [مريم: 30]، وكذا الحال إذا اتصل به الميم نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ﴾ [الأنفال: 32][5].

وأما إذا وقع بعد كسرة سواء كانت كسرة لازمة أو عارضة زائدة أو أصلية فترقق من غير خلاف، وذلك نحو ﴿بِسْمِ اللهِ﴾ [هود: 41]، ﴿أَمِ اللهُ﴾ [البقرة: 140]، و﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ [آل عمران: 26][6].

ويبدو أنّ هذا الحكم المذكور للّام في لفظ الجلالة يعمّ القرآن وغيره، وهذا ما يستفاد من كلام عبد الوهاب القرطبيِّ (ت:461هـ) في قوله: «وليس في القرآن لام مغلظة ولا في غيره من الكلام سواها، باتفاق من القراء ما خلا ورشاً فإنّ المصريين رَوَوْا عنه تغليظها إذا تحركت بالفتح خاصة وكان قبلها حرف إطباق...»[7].

وأما تعليلهم التغليظ (التفخيم) فيه فله جانبان: تعليل صوتيٌّ بحت، وتعليل معنويٌّ.

أولاً: التعليل الصوتيُّ: ذكر بعض العلماء تعليلاً صوتياً لتغليظ اللام من اسم الجلالة وترقيقها، ومن ذلك ما ذكره أبو عمرو الدانيّ (ت:444هـ) في

المنارة للاستشارات

جامع البيان بعدما نقل كلاماً عن الفرّاء لمّا سئل الأخير عن تغليظ اللام في قوله: ﴿رُسُلُ اللهِ﴾ [الأنعام: 124] وترقيقها في قوله: ﴿اللهُ أَعْلَمُ﴾ [الأنعام: 124]. فقال الفرّاء (ت:207هـ): هو مثل قول الرجل عبد أمه ولأمه[8].

قال الدانيّ: «وكلام الفرّاء في هذا حسن، وذلك أنه شبّه اللام من اسم الله تعالى بهمزة الأم إذ كانت تكسر مع الكسرة، وتضمّ مع الفتحة والضمّة كما ترقّق اللام مع الكسرة وتفخّم مع الفتحة والضمّة ليتجانس الصوت بذلك ويعمل اللسان فيه عملاً واحداً من جهة واحدة طلباً للخفة، وخصّت همزة أم بهذا التغيير من حيث كثرة هذه الكلمة، وما كثر فكثيراً ما يلحقه التغيير ليخفَّ»[9].

ثمَّ نقل عن ابن مجاهد (ت:324هـ) قولَه: «استثقلوا الانتقال من الكسر إلى التغليظ كما استثقلوا ضمة ألف أم إذا كان ما قبلها مكسوراً وكما استثقلوا الخروج من الكسر إلى الضم، كذلك استثقلوا الخروج من الكسر إلى التغليظ لثقل ذلك»[10].

إذن، فالداعي إلى تغليظ اللام في لفظ الجلالة هو طلب تجانس صوت التغليظ مع الفتحة أو الضمة التي تسبقه، والداعي إلى الترقيق فيه هو مراعاة التناسب الذي يطلبه الانتقال من الكسر إلى الترقيق، ودفعاً للثقل المترتب عن الانتقال من الكسر إلى التغليظ.

التعليل المعنويّ: أما فيما يتعلق بالتعليل المعنويّ لتغليظ اللام في لفظ الجلالة فقد وقفت فيه على وجهين:

الأول: وهو ما ذكره الزجاجيُّ (ت:337هـ) نقلاً عن بعض أهل العلم: أنه إنما فُخم اللفظ به فقيل «الله» ولم تظهر اللام على لفظها ليفرق بينه وبين «اللات والعزى» لأنَّ من العرب من كان يقول: اللات والعزى ثم إذا وقف قال: «اللَّاه» فوقف بالهاء قياسًا لأنها تاء التأنيث، وكذلك أيضًا كتب «الله» بحذف الألف التي بعد اللام الثانية ليفرق في الخط أيضًا بينهما[11].

وقال طاش كبرى زاده (ت:968هـ) في شرحه لمتن الجزرية: «وقيل إنما فُخِّمت اللام من لفظه فرقاً بينه وبين اللات»[12].

المنارة للاستشارات

الثاني: وهو ما ذكره عبد الوهاب القرطبيّ في قوله: «والوجه في تفخيم اللام في اسم الله – تعالى ذكره – ما يحاول من التنبيه على فخامة المسمى به وجلاله، وذلك أصل فيه إلا أن يمنع منه مانع»[13].

وقوله: «وذلك الأصل فيه إلا أن يمنع مانع» أي: أنّ الأصل في لفظ الجلالة التفخيم إلا أن يعرض فيه ما يرقق لأجله على التفصيل الذي مرَّ.

ويرى غانم قدور الحمد أنَّ تفخيم اللام في اسم الله تعالى نطق قديم، وأنه كان يشمل نطق اسم الله المعظم إذا وقعت قبله كسرة أيضاً. ولما كان نطق اللام الغالب في العربية الترقيق وأنّ الكسرة يناسبها الترقيق، كان من القبول صوتياً أن ترقق اللام بعد الكسرة، وتحافظ على التفخيم بعد الفتحة والضمة اللتين يناسبهما التفخيم، ومن ثم فإنّ تعليل علماء التجويد لترقيق هذه اللام يندرج في ميل الأصوات إلى المناسبة والمشاكلة في اللفظ، أما تعليل ظاهرة التفخيم فلا يدخل في مجال الدرس الصوتي، وربما لجأ إليه بعض علماء التجويد حين لم يجدوا تفسيراً صوتياً لهذه الظاهرة[14].

المبحث الثاني: الجانب الصرفيّ:

وفي هذا المبحث مسألتان:

المسألة الأولى: اشتقاق لفظ الجلالة:

اختلف العلماء في لفظ الجلالة «الله» هل هو مشتقّ أو هو موضوع للذات عَلَمٌ ؟

الرأي الأول (القول بالاشتقاق): والذين ذهبوا إلى أنه مشتق اختلفوا في أصل اشتقاقه اختلافاً بيّناً:

فمنهم من جعله من«إلاه» على وزن (فِعَال)، فلما أُدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف (الهمزة) وصارت الألف واللام خلَفاً منها. ومثل ذلك (أناسٌ)، فإذا أدخلتَ الألف واللام قلتَ: (الناس)؛ إلا أنّ (الناس) قد تفارقهم الألف واللام ويكون نكرة، واسمُ الله تبارك وتعالى لا يكون فيه ذلك. وقد ذكر ذلك سيبويه (ت:180هـ)[15].

المنارة للاستشارات

ومنهم من جعل أصله «الإله» ثم حذفت الهمزة تخفيفًا فاجتمعت لامان، فأدغمت الأولى في الثانية فقيل: «الله». فإله (فِعال) بمعنى (مفعول) كأنَّه مَأْلُوهٌ؛ أي معبودٌ مستحقٌّ للعبادة يعبده الخلق ويؤلهونه، كَمَا قَالَ عز وَجل: ﴿لكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف: 38] وَمَعْنَاهُ، لَكِنَّ أَنَا، كَذَلِكَ قَرَأَهَا الْحَسَنُ (ت:110هـ). والتألّه: التعبد. وهذا قول يونس بن حبيب (ت:182هـ)، والكسائيّ (ت:189هـ)، والفرّاء، وقطرب (ت:206هـ)، والأخفش (ت:215هـ)[16].

وهذان المذهبان متقاربان، فكلاهما يجعل أصل لفظ الجلالة من «إله»، غير أنّ الأول أدخل عليه الألف واللام ثم حذف منه همزة وصله، والثاني حذف منه الألف بعد عين وزنه ثم أدغم اللامين.

ومنهم من جعله مشتقاً من «وَلَهَ» إذا تَحَيَّرَ، وَالْوَلَهُ: ذهاب العقل. يُقَالُ: رجل وَلِهٌ وَامْرَأَةٌ وَالِهَةٌ وَوَالِهٌ، وَمَاءٌ مُولَهٌ: أُرْسِلَ فِي الصحاري. فالله سبحانه تتحير الألبَاب فيه وَتَذْهَبُ فِي حقائق صفاته وَالفكر في مَعْرفته. فَعَلَى هذا أَصل «إِلَاهٍ» «ولَاهٌ» وَأَنَّ الهَمزة مُبْدلَةٌ من وَاوٍ كما أُبْدِلَتْ فِي إِشَاحٍ وَوِشَاحٍ، وَإِسَادَةٍ وَوِسَادَةٍ، ثم أدخلت عليه الألف واللام وحذفت الهمزة فقيل«الله». وَرُوِيَ هذا عَنِ الْخَلِيلِ (ت:170هـ)[17].

وذهب سيبويه – بعد أن وافق الجماعة الأولين – إلى أنه يجوز أن يكون أصله«لاهٌ» على وزن (فَعَل) ثم دخلت عليه الألف واللام للتعريف فقيل:«الله» واستدل على ذلك بقول بعض العرب:«لهي أبوك» يريد:«لاهٌ أبوك». قال: فتقديره على هذا القول (فَعَل) والوزن وزن باب ودار، وأنشد للأعشى:

كَحَلْفَةٍ مِنْ أبي رِيَاحٍ يَسْمَعُهَا لاَهُهُ الكُبَارُ[18]

وقد ذكر الطاهر بن عاشور (ت:1393هـ) أنّ العرب يسلكون في أسماء بعض الأعلام مسلكاً، هو أنهم يتصرفون فيه لينتقلوا به إلى طَوْرٍ جديد فيجعلوه مثل علم جديد. وهذا ما نقله بعض أهل اللغة في لفظ الجلالة – كما مرَّ – ثم قال: «وهذه الطريقة في العَلَمِيَّةِ التي عرضت لاسم الجلالة لا نظير

المنارة للاستشارات

لها ـفي الأعلام فكان اسمه تعالى غيرَ مشابه لأسماء الحوادث كما أنّ مسمى ذلك الاسم غير مماثل لمسميات أسماء الحوادث»[19].

فهذه المذاهب المنقولة كلها على أنّ لفظ الجلالة «الله» مشتقّ، وأما القائلون إنه غير مشتق فهم أصحاب الرأي الثاني الآتي.

الرأي الثاني (لفظ الجلالة غير مشتقٍّ):

ذهب جماعة من اللغويين وغيرهم إلى أنّ لفظ الجلالة مرتجل غير مشتقٍّ، واختلفت استدلالاتهم على عدم اشتقاقه:

ومن ذلك ما آثره أبو القاسم السهيليّ (ت:581هـ)، وحكاه عن أبي بكر بن العربيِّ (ت:543هـ)؛ من أنَّ الاسم غير مشتق من شيءٍ، وأن الألف واللام من نفس الكلمة، إلا أنَّ الهمزة وُصلت لكثرة الاستعمال... والذي يدلُّ على أنه غير مشتقٍّ أنه سبق الأشياء التي زعموا أنه مشتقّ منها، لا نقول: إنّ اللفظ قديم، ولكنه متقدم على كل لفظ وعبارة. ويشهد بصحة ذلك قوله – عز وجل –: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ ؟ [مريم: 65] فهذا نصٌّ ـفي عدم المسمَّى، وتنبيهٌ على عدم المادة المأخوذ منها الاسم[20].

وقد عقَّب ابن القيِّم (ت:571هـ) على هذا التوجُّهِ بأنه «إن أريد بالاشتقاق هذا المعنى وأنه مستمد من أصل آخر فهو باطل ولكن الذين قالوا بالاشتقاق لم يريدوا هذا المعنى، ولا أَلَمَّ بقلوبهم، وإنما أرادوا أنه دال على صفة له تعالى، وهي الإلهية، كسائر أسمائه الحسنى، كالعليم والقدير والغفور والرحيم والسميع والبصير.

فإنَّ هذه الأسماء مشتقة من مصادرها بلا ريب، وهي قديمة، والقديم لا مادة له. فما كان جوابكم عن هذه الأسماء فهو جواب القائلين باشتقاق اسم الله.

ثم الجواب عن الجميع أننا لا نعني بالاشتقاق، إلا أنها ملاقية لمصادرها ـفي اللفظ والمعنى، لا أنها متولدة منها تولد الفرع من أصله، وتسمية النحاة للمصدر والمشتق منه أصلاً وفرعاً ليس معناه أن أحدهما تولد من الآخر، وإنما هو باعتبار أن أحدهما يتضمن الآخر وزيادة. وقول سيبويه: إن الفعل أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء. هو بهذا الاعتبار لا أن العرب تكلموا بالأسماء أوَّلاً، ثم اشتقوا منها الأفعال، فإن التخاطب بالأفعال

المنارة للاستشارات

ضروري، كالتخاطب بالأسماء، لا فرق بينهما، فالاشتقاق هنا ليس هو اشتقاق مادي، وإنما هو اشتقاق تلازم سمي المتضمِّن بالكسر مشتقّاً، والمتضمَّن بالفتح مشتقّاً منه، ولا محذور في اشتقاق أسماء الله تعالى بهذا المعنى»[21].

وقد ذهب أبو عثمان المازنيِّ (ت:249هـ) إلى أنَّ قولنا «الله» إنما هو اسم هكذا موضوع لله – عز وجل – وليس أصله «إله» ولا «ولاه» ولا «لاه»[22].

قال: والدليل على ذلك أني أرى لقولي «الله» فضْلَ مزية على «إله» وأني أعقل به ما لا أعقل بقوله «إله»[23].

قال أبو إسحاق الزجاج (ت:311هـ):«حدثني المبرد (ت:285هـ) عن أبي عثمان المازنيّ قال: ساءلني الرياشيُّ (ت:257هـ) فقال لي: ما أنكرت أن يكون أصل قولنا الله «الإله» فحذفت الهمزة وأدغمت اللام الأولى في الثانية كما أجزت في الناس أن يكون تخفيف الأناس ثم أدغم؟.

قال: فقلت له: من قِبَل أن الناس على معنى الأناس، وكذلك كل شيء خفف من الهمزة فهو على معناه محققًا. وأنت إذا قلت الإله فلم تعلم الله جل جلاله على معنى إله. فلو كان الله مخففًا من إله لبقي على معناه»[24].

وكذلك ذهب الزجاج هذا المذهب، فقال جازماً بعدم اشتقاقه: «فَذَهَبت طَائِفَة إِلَى أَنه مُشْتَقٌّ وَذهب جمَاعَة مِمَّن يوثق بِعِلْمِهِ إِلَى أَنه غير مُشْتَقٍّ وعَلى هَذَا القَوْل الْمعول وَلَا تُعَرِّجْ على قَول من ذهب إِلَى أَنه مُشْتَقٌّ من وَله يوله...»[25].

وهو اختيار السمين الحلبيّ (ت:756هـ) أيضاً؛ حيث قال: «واختلف الناسُ هل هو مُرْتَجَلٌ أو مشتق؟ والصوابُ الأولُ، وهو أعرفُ المعارف. يُحْكى أنّ سِيبويه رُئِيَ في المنام فقيل له: ما فعلَ اللهُ بك؟ فقال: خيراً كثيراً، لجَعْلِي اسمَه أعرفَ المعارف»[26].

وظاهر قول التفتازانيِّ (ت:791هـ) أنه اختار التوقف في ذلك كلِّه؛ حيث قاس ترك البحث في اللفظ على ترك البحث في الذات فقال:«اعلم أنه

المنارة للاستشارات

كما تحيرت الأوهام في ذاته وصفاته فكذا في اللفظ الدال عليه من أنه اسم أو صفة مشتق أو غير مشتق عَلَم أو غير عَلَم إلى غير ذلك»[27].

والقول بهذا يقرب به إلى كونه علَماً مرتجلاً؛ لكون القول بالاشتقاق يحتاج إلى بحث وتخريج بعكس الأول.

المسألة الثانية: اختصاصه بلزوم الألف واللام فيه دائماً:

لا خلاف أنّ لفظ الجلالة تلزمه الألف واللام دائماً، قال سيبويه: «واعلم أنه لا يجوز لك أن تنادي اسماً فيه الألف واللام البتة؛ إلا أنهم قد قالوا: يا الله اغفِر لنا، وذلك من قبل أنه اسمٌ يلزمه الألف واللام لا يفارقانه، وكثر في كلامهم فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الحروف، وليس بمنزلة «الذي قال ذلك»، من قبل أن «الذي قال ذلك» وإن كان لا يفارقه الألف واللام ليس اسماً بمنزلة زيد وعمرو غالباً. ألا ترى أنك تقول: يا أيها الذي قال ذاك، ولو كان اسماً غالباً بمنزلة زيد وعمرو لم يجز ذا فيه، وكأن الاسم والله أعلمُ إلهٌ، فلما أُدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف وصارت الألف واللام خلَفاً منها.

ومثل ذلك أناسٌ، فإذا أدخلت الألف واللام قلت الناس؛ إلا أنّ الناس قد تفارقهم الألف واللام ويكون نكرة، واسمُ الله تبارك وتعالى لا يكون فيه ذلك.

وليس النجم والدبرانُ بهذه المنزلة؛ لأن هذه الأشياء الألف واللام فيها بمنزلتها في الصعق، وهي في اسم الله تعالى بمنزلة شيء غير منفصل في الكلمة، كما كانت الهاء في الجحاجحة بدلاً من الياء، وكما كانت الألف في يَمانٍ بدلا من الياء»[28].

ولكنهم اختلفوا في الألف واللام هذه: أهي للتعريف، أم للتعظيم، أم هي دالة على معنى آخر؟ أم هي من نفس الكلمة ؟[29].

فقد زعم بَعْضهم أَنَّ الأصل فِيه«الْهَاءُ» التي هي الْكناية عن الغائب، وَذلِك أَنَّهم أَثْبَتوه موجداً فِي فِطَرِ عقولهم فَأَشَاروا إِليه بحرف الكناية

المنارة للاستشارات

ثُم زِيدتْ فِيه لام المِلْك إِذْ قد علِموا أنه خالق الأَشياء ومالكها فصار>لَهُ» ثُم زيدتْ فيه الألف وَاللَّام تعظيمًا وَتَفْخيمًا[30].

قال السمين الحلبيُّ معقّباً على هذا القول وقد جعله من غريب ما نُقل: «وهذا لا يُشبه كلامَ أهل اللغة ولا النَحْويين، وإنما يشبه كلامَ بعض المتصوفة»[31].

وذهب جماعة من العلماء منهم الشافعيُّ (ت:204ه) وأبو المعالي (ت: بعد 397هـ) والخطابيُّ (ت:388هـ) والغزاليُّ (ت:505هـ) والخليل وسيبويه إلى: أنَّ الألف واللام لازمة له لا يجوز حذفها منه. قال الخطابيُّ: والدليل على أنّ الألف واللام من بنية هذا الاسم، ولم يدخلا للتعريف: دخول حرف النداء عليه؛ كقولك: «يا الله»، وحروف النداء لا تجتمع مع الألف واللام للتعريف؛ ألا ترى أنك لا تقول: يا الرحمن ولا يا الرحيم، كما تقول: يا الله، فدل على أنهما من بنية الاسم[32].

وقال بعضهم: «أل» في الله إذا قلنا أصله الإلاه للغلبة، إذ الإله ينطلق على المعبود بحق وباطل، والله لا ينطلق إلا على المعبود بالحق، فصار كالنجم للثريا. وأورد عليه بأنه ليس كالنجم، لأنه بعد الحذف والنقل أو الإدغام لم يطلق على كل إله، ثم غلب على المعبود بحق[33].

ويرى السمين الحلبيّ أنّ معرفة نوع الألف واللام مترتّب على معرفة أصل اللفظ الذي تنازعه المذهبان السابقان واختلافهما في كونه مشتقاً أو غير مشتقّ، فقال: «وأمَّا الألفُ واللامُ فيترتَّب الكلامُ فيها على كونِه مشتقاً أو غيرَ مشتقٍّ، فإنْ قيل بالأول كانَتْ في الأصل مُعَرِّفةً، وإنْ قيل بالثاني كانت زائدةً»[34].

ثمّ إنّ لزوم الألف واللام للفظ الجلالة ينشأ لنا به حكمان آخران مقرّران عند أهل اللغة:

الأول: هو أنه لا ينوّن أبداً، لأنّ التعريف بالألف واللام لا يجتمع مع التنوين. قال الزجاجيُّ: «اعلم أنه لا يجوز اجتماع الألف واللام والتنوين على حال من الأحوال نحو قولك رجل وفرس وغلام ثم تقول الرجل والغلام والفرس فيسقط التنوين»[35].

المنارة للاستشارات

الثاني: وهو أنّ هذا الاسم الكريم لا يضاف إلى غيره أبداً لعدم اجتماع الألف واللام مع الإضافة، إلا في حال مخصوص لا يدخل فيه لفظ الجلالة. قال الزجاجيُّ: «لا يجوز الجمع بين الإضافة والألف واللام نحو قولك هذا غلام زيد وثوب عمرو ودار بكر لو قلت هذا الغلام زيد والثوب عمرو كان خطأ»[36].

المبحث الثالث: الجانب النحويّ: ويتعلق به مسألتان:

المسألة الأولى: اختصاصه بأحكام خاصة في النداء:

أولاً: نداؤه بـ: (يا) دون الواسطة (أيها).

للنداء حروف عديدة، ولهذه الحروف أحكام وأغراض مختلفة حسب استعمال العرب.

وإنّ أول ما يجدر التنبيه إليه في باب نداء لفظ الجلالة «الله» هو أنه يتعين نداؤه بـ: (يا) فقط[37]، فلا ينادى بغير هذا الحرف. وهذا يعدّ من خصائصه اللغوية.

وقد قرّر علماء النحو أيضاً أنه لا يجوز نداء ما فيه (أل) بـ (يا) إلا في أربع صور، ذلك لأنه إذا أريد نداء ما فيه أل أُتي بـ (أيها) للمذكر و(أيتها) للمؤنث أو باسم الإشارة، نحو: ﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ﴾ [الانفطار: 6]، ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: 27]، يا هذا الواقف. ويقال في الإعراب: أيُّ وأيةُ منادى نكرة مقصودة مبني على الضم، و(ها) حرف تنبيه. واسم الإشارة منادى معرفة مبني على ضمٍّ مقدرٍ مَنَعَ من ظهوره البناء الأصليُّ على السكون. وما فيه (أل) بدل من المنادي إذا كان جامداً وصفة إذا كان مشتقاً نحو: يا أيها الإنسان، يا أيها الواقف. ويستثنى من الحكم السابق لفظُ الجلالة فيقال: «يا الله»[38].

أما الصور الأربع المشار إليه آنفاً فهي على النحو الآتي[39]:

إحداها: اسم الله تعالى، أجمعوا على ذلك؛ تقول: «يا الله» بإثبات الألفين، و «يَلَلَّه» بحذفهما، و «ياله» بحذف الثانية فقط.

المنارة للاستشارات

ثانيتها: الجمل المحكية؛ نحو: «يا المنطلق زيد»؛ فيمن سمي بذلك، نصَّ على ذلك سيبويه، وزاد عليه المبرد ما سمي به من موصول مبدوء بأل؛ نحو: الذي والتي.

ثالثتها: اسم الجنس المشبه به؛ كقولك: «يا الخليفة هيبة».

وتقديره: يا مثل الخليفة هيبة. فـ (يا) لم تدخل على (أل)، بل دخلت في الحقيقة على منادى محذوف قد حل محله المضاف إليه بعد حذفه، فـ «الخليفة» منادى منصوب؛ لأنه مضاف تقديرًا بعد حذف المضاف وإقامته مقامه في الإعراب.

رابعتها: ضرورة الشعر؛ كقوله:

عَبَّاسُ يَا الْمَلِكُ المُتَوَّجُ وَالّذِي عَرَفَتْ لَهُ بَيْتَ العُلاَ عَدْنَانُ

ولا يجوز ذلك في النثر؛ خلافاً للبغداديين.

وقد علّل النحويون الجمع بين حرف النداء (يا) ولفظ الجلالة «الله» بوجوه لغوية على النحو الآتي[40]:

أحدها: أن الألف واللام عوض عن حرف سقط من نفس الاسم، فإن أصله: «إله» فأسقطوا الهمزة من أوله، وجعلوا الألف واللام عوضًا منها والذي يدلُ على ذلك أنهم جوَّزوا قطع الهمزة؛ ليدلوا على أنها قد صارت عوضًا عن همزة القطع، فلما كانت عوضًا عن همزة القطع، وهي حرف من نفس الاسم، لم يمتنعوا من أن يجمعوا بينهما.

الثاني: أنه إنما جاز في هذا الاسم خاصةً؛ لأنه كثر في استعمالهم؛ فخص على ألسنتهم، فجوّزوا فيه ما لا يجوز في غيره.

الثالث: أن هذا الاسم عَلَم غير مُشْتَقٍّ أتي به على هذا المثال من البناء من غير أصل يُرَدُّ إليه؛ فينزل منزلة سائر الأسماء الأعلام، وكما يجوز دخول حرف النداء على سائر الأسماء الأعلام فكذلك ههنا.

ولنا أن نلتمس وجوهاً معنوية دلالية في نداء لفظ الجلالة بـ (يا)، انطلاقاً من الغرض الذي من أجله ينادى بهذا الحرف غالباً، وهو جعله للبعيد، أو ما كان في حكمه كالنائم والساهي[41].

وهذان الأخيران يستحيلان في حقه – عز وجلّ – وكذلك الأول؛ أي كونه بعيداً – تعالى الله عن ذلك – غير أنني وقفت على تخريج للزمخشريّ

المنارة للاستشارات

(ت:538هـ) في كتابه (المفصل في صنعة الإعراب) يعلل فيه استعمال (يا) ببُعد الداعي لا ببُعد المدعوّ، فقال – وقد ذكر استعمال بعض حروف النداء: «وهي يا وأيا وهيا وأي والهمزة ووا. فالثلاثة الأُوَل لنداء البعيد أو من هو بمنزلته من نائم أو ساه، فإذا نودي بها من عداهم فلحرص المنادى على إقبال المدعو عليه ومفاطنته لما يدعوه له. وأي الهمزة للقريب. ووا للندبة خاصة.

وقول الداعي: يا رب ويا ألله، استقصار منه لنفسه، وهضم لها واستبعاد عن مظانّ القبول والاستماع، وإظهار للرغبة في الاستجابة بالجُؤار»[42].

وقال ابن يعيش (ت:643هـ) في شرحه على الكتاب المذكور: «أمّا قولهم: «يا اللهُ»، أو «يا مالكَ المُلْك»، أو>يا ربُ اغفِر لي»، فإنَّ هذا لا يجوز أن يُقال إنه تنبيهٌ للمدعوِّ كما تقدم، ولكنه أُخْرِج مُخرَجَ التنبيه، ومعناه الدعاءُ لله – عز وجل – ليُقْبِل عليك بالخير الذي تطلبه منه. والذي حسَّن إخراجَه مَخْرَجَ التنبيهِ البيانُ عن حاجة الداعي إلى إقبال المدعوِّ عليه بما يطلبه. فقد وقف في ذلك موقفَ مَن كأنه مغفولٌ عنه، وإن لم يكن المدعوُّ غافلاً. ألا ترى أنك تقول: «يا زيدٌ اقْضِ حاجتي» مع العلم أنه مُقبِل عليك؟ وذلك لإظهار الرَّغْبة والحاجةِ، وأنه قد صارت منزلته منزلةَ من غفل عنه»[43].

ولعل البعد الذي ذكروه متحقق في المدِّ الموجود في حرف النداء (يا)، وهو متأتٍّ مع قطع الهمزة من لفظ الجلالة بَعده.

ثانياً: إلحاق الميم المشدَّدة به:

من خصائص لفظ الجلالة أنه تلحقه ميمٌ مشدَّدة في آخره، وهل هذه الميم هي عوض عن (يا) النداء أو هي لأمر آخر؟ خلافٌ بين النحويين:

فَذَهَبَ البصريُّون إلى أنها عوض من (يا) التي للتنبيه، والهاء مضمومة لأنه نداء؛ ولهذا لا يجوز أن يجمعوا بينهما فلا يقولون: «يا اللهمَّ» لئلا يجمعوا بين العوض والمعوَّض. وذهب الكوفيون إلى أنها ليست عوضًا من (يا) وإنما الأصل فيه «يا الله أُمَّنا بخير»، إلا أنه لَمّا كثر في كلامهم، وجرى على ألسنتهم، حذفوا بعض الكلام تخفيفًا، كما قالوا: «إيش» والأصل فيه: «أي شيء»، وقالوا: «ويْلُمِّه» والأصل فيه: «ويلُ أُمِّه»، وهذا كثير في

المنارة للاستشارات

كلامهم، فكذلك ههنا. قالوا: والذي يدلُ على أنها ليست عوضًا عنها أنهم يجمعون بينهما، قال الشاعر [الرجز]:

إِنِّي إِذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

فجمع بين (الميم) و(يا)، ولو كانت عِوضًا عنها، لم يجمع بينهما؛ لأنَّ العوض والمعوض لا يجتمعان[44].

وقد صحَّح أكثر النحويين مذهب البصريين في هذا وأنكروا مذهب الكوفِيِّين إلا في الشعر شذوذاً.

قال ابن مالك (ت:672هـ) في الألفية:

وَالأَكْثَرُ «اللَّهُمَّ» بِالتَّعْوِيضِ وَشَذَّ «يَا اللَّهُمَّ» فِي قَرِيضِ[45]

وأبطل من أنكر مذهب الكوفيين استدلالهم بأنّ أصله «يا الله أُمَّنا بخير»؛ لأنه لو كان الأمر على ما ذكروا وذهبوا إليه، لما جاز أن يستعمل هذا اللفظ إلا في ما يؤدي إلى هذا المعنى، ولا شكَّ أنه يجوز أن يقال: «اللهم العنه، اللهم اخزه» وما أشبه ذلك؛ قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: 33]، ولو كان الأمر على ما ذهبوا إليه؛ لكان التقدير فيه: «أُمَّنا بخير إن كان هذا هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارةً من السماء، أو ائتنا بعذاب أليم» ولا شك أنّ هذا التقدير ظاهر الفساد، إذ لا يكون أمّهم بالخير أن يمطر عليهم حجارة من السماء؛ أو يُؤتَوا بعذاب أليم. وأمّا قولهم: إنه يجوز أن يجمع بين (الميم) و(يا) بدليل ما أنشدوه، فلا حُجَّة فيه؛ لأنه إنما جُمع بينهما لضرورة الشعر، ولم يقع الكلام في حال الضرورة، وإنما سهَّل الجمع بينهما للضرورة، أنّ العِوضَ في آخر الكلمة، والجمع بين العِوض والمعوَّض جائز في ضرورة الشعر؛ كما قال الشاعر [الطويل]:

هُمَا نَفَثَا فِي فِيَّ مِنْ فَمَوَيهِمَا عَلَى النَّابحِ العَاوِي أَشَدَّ رجَام

فجمع بين (الميم) و(الواو) وهي عِوَض منها، فكذلك ههنا[46].

ثم هناك وجهان آخران يُردّ بهما استدلال الكوفيين[47]:

المنارة للاستشارات

فالوجه الأول: أنه لو كان الأمر كما زعموا وأنّ الأصل فيه «يا ألله أمنا بخير» لكان ينبغي أن يجوز أن يقال:«اللهمنا بخير»، وفي وقوع الإجماع على امتناعه دليل على فساده.

والوجه الثاني: أنه يجوز أن يقال: «اللهمَّ أُمَّنَا بخير» ولو كان الأول يراد به «أمَّ» لما حسن تكرير الثاني؛ لأنه لا فائدة فيه.

وهذا التعليل المذكور في لحاق الميم باسم الجلالة تناوله معظم النحاة الذين تعرضوا للمسألة، ولا يكادون يمرون عليها إلا وعرضوا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين فيها مع الترجيح.

هذا، وقد ارتضى بعضهم مسلكاً آخر في بيان تلك العلة، وهو ما نجده في قول ابن عابدين الدمشقيّ (ت:1252هـ):«ثُمّ الشائعُ استعمالها في الدعاء، ولذا قال السلف: اللهُمَّ مجمعُ الدعاء. وقال بعضهم: الميم في قول «اللّهم» فيه تسعة وتسعون اسماً من أسماءِ الله تعالى. وأوضحَه بعضهم بأنّ الميم تكون علامة للجمع، لأنّك تقول: «عليه» للواحد، و>عليهم» للجمع، فصارت الميم في هذا الموضع بمنزلة الواو الدالة على الجمع في قولك: «ضربوا» و«قاموا» فلمّا كانت كذلك زيدت في آخر اسم الله تعالى لتشعر وتؤذن بأنّ هذا الاسم قد جُمعت فيه أسماء الله تعالى كلّها. فإذا قالَ الداعي: «اللهُمّ»، فكأنّه قال: «يا الله الذي له الأسماءُ الحُسنى». قال: ولاستغراقه أيضاً لجميع أسماء الله تعالى الحسنى وصفاته لا يجوز أنْ يوصف لأنها قد اجتمعت فيه، وهو حجّةٌ لما قالَ سيبويه في منعِهِ وَصْفَهُ»[48].

فقد جعل الميم اللاحقة بلفظ الجلالة للتعظيم، وهي دالة على اجتماع معاني الكمال في هذا الاسم الجليل.

وأمّا قوله: «ثُمّ الشائعُ استعمالها في الدعاء» فهو الواقع في اللغة؛ لأنّ لفظ «اللّهمَّ» يُستعمل على ثلاثة أنحاء[49]:

(الأول): أن تكون للنداء المحض، نحو «اللهمَّ اغفر لي».

(الثاني): أن يذكرها المجيب تمكيناً للجواب في نفس السامع، كأن يقال لك: «أخالد فعل هذا؟»، فتقول «اللهم نعم».

المنارة للاستشارات

(الثالث): أن تستعمل للدلالة على الندرة وقلة وقوع المذكور معها، كقولك للبخيل «إنَّ الأمة تعظمك، اللهم إن بذلت شطراً من مالك في سبيلها».

المسألة الثانية: اختصاصه بحرف الجرّ للقسم (التاء):

حروف القسم أربعة، وهي: الباء والتاء والواو واللام، هذه الحروف تخفض المقسم به، وهي صلات فعل مقدَّر كقولك: «والله لأخرجنَّ»، و«بالله»، و«تالله»، و«لله لأنطلقن»، والتقدير أقسم بالله، فالفعل مقدَّر وإن لم ينطق به[50].

وقد اختصت (التاء) من هذه الحروف بدخولها على لفظ الجلالة فقط، إلا ما شذَّ.

قال سيبويه:«وكما أنّ التاء لا تَجرُّ في القسم ولا في غيره إلاّ في «الله»، إذا قلت تاللهِ لأَفْعَلَنَّ»[51].

وقال في موضع آخر مشيراً إلى أنها تستعمل على معنى التعجب: «وَمن ذَلِك أَنَّك تَقول تالله لَأَفْعَلَنَّ فتقسم على معنى التَّعَجُّب وَلَا تدخل التَّاء على شَيْء من أَسمَاء الله غير هَذَا الِاسْم لِأَن الْمَعْنى الَّذِي يُوجب التَّعَجُّب إِنَّمَا وَقع هَا هُنَا..»[52].

وقد سُمع جرُّها «رَبِّ» مضافاً إلى «الكعبة» فقالوا: «تَرَبِّ الكعبةِ»، ورُدَّ ذلك بأنه قد جاء عنهم: «تَرَبِّي». وحكى بعضهم أنهم قالوا: «تالرَّحمن»، و>تحياتك». وذلك شاذٌّ[53].

وقد جعل النحاة هذه التاء مبدلة من واو القسم؛ لأنَّ الأصل الباء، بدليل أنك إذا جررتَ المضمر أتيتَ بالباء فقلت: به وبك؛ لأنَّ المضمرات تردُّ الأشياء إلى أصولها، ثمَّ أُبدلت الواو من الباء، ثمَّ أُبدلت التاء من الواو.

فإن قال قائل: ولعلَّها أُبدلت من الباء. فالجواب أنَّ إبدال التاء من الواو قد ثَبَتَ، ولم يثبت إبدالها من الباء، فكان الحمل على ما له نظير أولى، وأيضًا فإنّ العرب لمَّا لم تَجُرَّ بها إلَّا اسم الله – تعالى – دلَّ ذلك على أنها بدلٌ من بدل؛ لأنَّ العرب تخصُّ البدلَ من البدل بشيء بعينه[54].

المنارة للاستشارات

قال حسن بن قاسم المراديُّ (ت:749):«وقولهم: إنّ التاء بدل من الواو، والواو بدل من الباء، استضعفه بعضهم. قال: ولا يقوم دليل على صحته»[55].

رابعاً: الجانب الإملائيُّ (الرسم):

مرَّ في المبحث المتعلق بالجانب الصوتيِّ أنّ العلماء فرّقوا من جهة اللفظ بين الاسم الكريم «الله» ولفظ «اللات» بتفخيم لام الأوَّل وترقيق لام الثاني.

ويبدو أنَّ هذا المذكور هو وجه آخر مقصود في التفريق بين الذات الإلهية وبين الآلهة المزعومة من دونه – تعالى – المتمثلة في «اللات»، فقد قيل: إنَّ لفظ اللاَّت أخذه المشركون من لفظ الله، كما أخذوا العُزَّى من العزيز، ومناةً من مَنَى الله الشيء إذا قدَّره[56].

فلم يقتصر التفريق على المعنى فقط بل تعدّاه إلى اللفظ، ثم زادوا على ذلك أن فرّقوا بينهما من جهة الرسم أيضاً، فجاء اللفظان على غير تطابق معنىً وصوتاً ورسماً؛ إمعاناً في التفريق بينهما. كما فرَّقوا بينه وبين لفظ «اللاهي» أيضاً.

وقد سبق إيراد ما نقله الزجاجيُّ عن بعض أهل العلم في هذا المعنى، وفيه الإشارة الواضحة إلى الميزة الإملائية في لفظ الجلالة، وهو قوله: «وكذلك أيضًا كُتِب «الله» بحذف الألف التي بعد اللام الثانية ليفرق في الخط أيضًا بينهما»[57].

وأما أبو حيان الأندلسيّ (ت:745هـ) والسمين الحلبيّ فقد ذكرا – إضافة إلى هذا – أمراً ثانياً، وهو المشار إليه قريباً في التفريق بين لفظ الجلالة وبين لفظ «اللاَّهي»، فقال أبو حيان: «وحُذفت الألف الأخيرة من «الله» لئلاَّ يشكل بخط «اللاَّه» اسم فاعل من لها يلهو، وقيل طُرحت تخفيفاً، وقيل هي لغة استعملت في الخط»[58].

وقال السمين الحلبيّ: «وحُذِفَت الألفُ التي قبل الهاء خَطًّا لئلا يُشْبَّهَ بخط اللات اسم الصنم، لأنَّ بعضهم يقلبُ هذه التاء في الوقف هاءً فيكتُبها هاءً تَبَعَاً للوقف فمِنْ ثَمَّ جاء الاشتباه.

المنارة للاستشارات

وقيل: لئلا يُشَبَّه بخط «اللَّاه» اسمَ فاعل من لها يلهو، وهذا إنما يَتِمُّ على لغة مَنْ يحذف ياءَ المنقوص المعرَّف وقفاً لأن الخطَّ يتبعه، وأمَّا مَنْ يُثْبِتُها وقفاً فيثبتها خطًّا فلا لَبْس حينئذ. وقيل: حَذْفُ الألف لغةٌ قليلة جاء الخط عليها، والتُزِمَ ذلك لكثرة استعماله»[59].

ويحصل بهذا أنّ لفظ الجلالة تميز في رسمه بأمرين:

الأول: أنّ تاء «اللَّات» رُسِمت مبسوطةً لأجل التفريق بين لفظها ولفظه حال الوقف والوصل.

الثاني: أنّ ألفه الثانية غير ثابتة في الرسم تفريقاً بينه وبين لفظ «اللاه».

الخاتمة:

وبعد عرضنا للخصائص اللغوية للفظ الجلالة نخلص في خاتمة هذا البحث إلى النتائج الآتية:

- اختلف العلماء في لفظ الجلالة: أهو مشتق أم غير مشتقٍّ ؟ والأكثرون من أهل العلم على اسمُ عَلَم مرتجلٌ.

- للعلماء في تعليل تغليظ لام لفظ الجلالة مسلكان: لفظيٌّ صوتيٌّ، ومعنويٌّ دلاليٌّ.

- لفظ الجلالة يختص بـ:

* لزوم الألف واللام فيه دائماً، مع اختلاف العلماء في نوعها.

* انفراده بتغليظ اللام، إلا ما ورد في بعض الكلمات بشروطها في رواية ورش من طريق الأزرق.

* ندائه بـ (يا) دون الضمير (أيُّ) و(هاء) التنبيه مع قطع الهمزة – غالباً – أو وصلها.

* لحاق الميم المشددة بآخره للنداء عوضاً عن (الياء) في المذهب الراجح، وفيها معنى التعظيم عند بعضهم.

* دخول حرف الجر للقسم (التاء) عليه دون غيره إلا ما شذَّ.

المنارة للاستشارات

– اشتراك غير لفظ الجلالة معه في بعض الأحكام اللغوية (الصرفية، والصوتية، والنحوية) الخاصةِ به شاذٌّ في كثير من الأحوال عند المحققين من أهل اللغة.

– إنّ الخصائص اللغوية للفظ الجلالة«الله» لم تقتصر على جوانبها الصرفية والصوتية والنحوية فحسب، بل شملت أيضاً الجانبَ الخطُّيِّ، الأمرُ الذي يؤكد أنَّ هذا الاسمَ المباركَ متميزٌ حقّاً في كلِّ ماتعلّق به.

الهوامش والإحالات:

1 ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (1/ 72)، والبحر المحيط، لأبي حيان (1/ 25)، والتحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور (1/ 162).

2 ينظر النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (83/2).

3 ينظر الموضح في التجويد، لعبد الوهاب القرطبي (ص: 66).

4 ينظر: جامع البيان، لأبي عمرو الداني (395/1)، والنشر، لابن الجزري (83/2).

5 ينظر: جامع البيان، لأبي عمرو الداني (399/1)، والنشر، لابن الجزري (86/2)، وشرح الجزرية، لطاش كبرى زاده (ص: 180).

6 ينظر النشر، لابن الجزري (2/ 86)، شرح الجزرية، لطاش كبرى زاده (ص: 180).

7 الموضح في التجويد، لعبد الوهاب القرطبي (ص: 67)

8 ينظر جامع البيان، لأبي عمرو الداني (1/ 399).

9 المصدر نفسه (1/ 400).

10 المصدر نفسه (1/ 400).

11 ينظر اشتقاق أسماء الله، للزجاجي (ص: 31).

12 شرح الجزرية، لطاش كبرى زاده (ص: 180).

13 الموضح في التجويد، لعبد الوهاب القرطبي (ص: 67، و68).

14 ينظر الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، لغانم قدور الحمد (ص: 487، و488).

المنارة للاستشارات

15 ينظر: الكتاب، لسيبويه (2/ 195، و196)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (1/ 72).
16 ينظر: اشتقاق أسماء الله، للزجاجي (ص: 23، و24)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي (1/ 72).
17 ينظر: اشتقاق أسماء الله، الزجاجي (ص: 26، و27)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي (1/ 72).
18 ينظر اشتقاق أسماء الله، للزجاجي (ص: 27).
19 التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور (1/ 164).
20 ينظر نتائج الفكر في النحو، للسهيلي (ص: 40، و41).
21 بدائع الفوائد، لابن القيم (ص: 26).
22 اشتقاق أسماء الله، للزجاجي (ص: 28).
23 المصدر نفسه (ص: 29).
24 المصدر السابق (ص: 29).
25 تفسير أسماء الله الحسنى، للزجاج (ص: 25).
26 الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي (1/ 24).
27 روح البيان، للبروسوي (1/ 6).
28 الكتاب، لسيبويه (2/ 195، و196).
29 نتائج الفكر في النَّحو، للسهيلي (ص: 40).
30 ينظر الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (1/ 73).
31 الدر المصون، للسمين الحلبي (1/ 29).
32 ينظر الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (1/ 73).
33 ينظر البحر المحيط، لأبي حيان (1/ 25، 26).
34 الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي (1/ 27).
35 اللامات، للزجاجي (ص: 52).
36 المصدر نفسه (ص: 51).
37 ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري (2/ 3).
38 ينظر اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، للسراج (ص: 107).

المنارة للاستشارات

39 ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري (2/ 11، و12، و13)، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل (2/ 144، و145)، وضياء السالك إلى أوضح المسالك، للنجار (3/ 262 وما بعدها).

40 أسرار العربية، للأنباري (ص: 175، و176)، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، للأنباري (1/ 339، و340).

41 ينظر هذا الغرض في شرح ابن عقيل، لابن عقيل (2/ 140).

42 المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري (ص: 413).

43 شرح المفصل، للزمخشري (5/ 53).

44 ينظر أسرار العربية، للأنباري (ص: 176).

45 شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل (2/ 144).

46 ينظر أسرار العربية، للأنباري (ص: 177).

47 ينظر الإنصاف في مسائل الاختلاف، للأنباري (1/ 344).

48 الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة، لابن عابدين الحنفي (ص: 29).

49 ينظر جامع الدروس العربية، للغلاييني (ص: 499).

50 اللامات، للزجاجي (ص: 83).

51 الكتاب، لسيبويه (1/ 59).

52 المصدر نفسه (4/ 175).

53 ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل (2/ 9)، والجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي (ص: 57).

54 الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي (ص: 255).

55 الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي (ص: 57).

56 ينظر الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (17/ 66).

57 ينظر اشتقاق أسماء الله، للزجاجي (ص: 31).

58 البحر المحيط، لأبي حيان (1/ 26).

59 الدر المصون، للسمين الحلبي (1/ 27).

المنارة للاستشارات